

أم حنين

الحمد لله كثيرا والمصلاة والسلام على رسول الله،

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

من تكوينين أختي؟؟

لكل امرأة: من أنت؟

إمرأة ذات وجوه إعلامية مختلفة، لكن من هي على أرض الواقع؟

من أنت يا أختي؟

هل أنت ممن يعملون ويتعبون لتحصيل لقمة العيش فتركضين ركضا وراء مصالحك وتنجحين في عملك بغض النظر عن الأساليب التي تستخدمها في تحقيق تلك الأهداف؟ ومع أن المجتمع ملئ بالحرام أنت لن تغيرين العالم المهم تسايرين المجتمع لتعيشي والمشكلات مش لك!

أم أنت ربة المنزل التي تتسوق وتشاهد التلفاز وتُبرمج حياتها بحسب برامجها والتي لا هم لها غير المصابون المبيض والمزيت الصحي ومشاكسة الجارات والتحدث على الجوال وينحصر عالمها كله في بيتها الصغير والدنيا تضرب وتقلب؟

هل أنت الطبيبة النفسية في ذلك المسلسل أو أنت تلك المحجبة التي تلبس الجينز والتي شيرت وتضع قطعة قماش صغيرة على رأسها وتختلط بالرجال ولها عشيق تزوجته في السر؟

أم أنت البهلوان مطلية كدمية بكثير من الالوان وتلبسين ملابس تكاد تغطي جسمك ولما هم لك غير الموضة والماركات العالمية التي تعرفين أنها ماركات تتاجر بك وبعرضك ليس إلا، وأنت تفتخرين بالعيون التي تطمع فيك وتفرحين للفت نظر الرجال؟

أم أنت الصحفية والإعلامية الجريئة من مسلسل آخر نراها تصول وتجول وتكتب بكل جرأة فاضحة الحكومة ومدافعة عن حقوق المرأة والطفل؟ والله تعالى يحاسب كل واحد على حسب عمله فما تفعلين هو نتيجة مشاهير فياضة لا تدرين ما تفعلين بها؟

أم أنت ممن يرتدين البرقع والنقاب والقفازات والجوارب ويعتزلن الدنيا ترفعا ونراها في الإعلام تكره كل الرجال وكل الناس؟

أم أنت من تصلين كل الفروض في وقتها وترفعين يديك إلى الله تضرعا بالدعاء بدعوة أو دعوتين لنفسك وللأمة الإسلامية، فليست لك حول ولما قوة ولما تملكين غير الدعاء، فالإسلام دين فردي خاص بك؟

أم أنت ممن يحبون الدراقصات والمغنيات والممثلات ويقضين حياتهن كلها يلهنن وراهن ويقلدوهن في كل شئ؟ هل هذه هي العصرية والمساواة التي ينادون بها؟ أم هي الذلل والهوان؟

أم أنت البنت &quot;المجدعة&quot; التي تزاخم الرجال وتعمل جاسوسة وتظهر &quot;ذكية وخفيضة&quot; وتعرف ما تريد؟

من أنت وماذا تريدين فعلا؟

من أنت وكيف يصورك الإعلام للعالم؟

و أين أنت من العالم وما يحدث فيها؟

أين أنت من الإسلام ومن الأمة الإسلامية؟

أين أنت من الله تعالى وما يريد منك؟

هل تقبلين أن يكون إعلام اليوم ونماذج المرأة الكثيرة التي يلقيها عليك، نماذج لحياة امرأة مسلمة أو غير مسلمة فالفرق قد شوهد  
الإعلام ولغاه، هل تقبلين بالإعلام مندوبا عنك؟ يرسم لك قالباً ويسجنك داخله؟

من أنت أختيتي؟

أين أنت من كونك ابنة لأمة قال الله تعالى عنها خير أمة أخرجت للناس، أين أنت من مسؤوليتك إتجاه هذه الأمة وما هو دورك؟ وإذا  
كان الإعلام من يمثلك ويتحدث بالنيابة عنك، هل تحدث الإعلام عن هذا الدور؟

أين أنت من دور المرأة المسلمة الحقيقي الذي إرتضاه الله سبحانه لها؟

فهل أنت مثل خديجة بنت خويلد أو فاطمة بنت محمد أو صفية عمة رسول الله أو السيدة عائشة أو أسماء بنت أبي بكر أو الشفاء أو أم  
عمارة، رضوان الله عليهن جميعاً، أكيد تتوقين لأن تكوني مثلهن ولكن هناك عوائق وحواجز ما هي إلا أفكار فاسدة وضعها الإعلام في  
تفكيرك ولعب بمشاعرك وجعلها تفيض وخذعك بالأضواء والشعرات المبراقة، فعودي إلى نموذج متالمق، نموذج يرضي الله تعالى  
ويجعلك تفوزين بالجنان. فهن النساء التقيات النقيات الطائعت لله تعالى السياسيات الراجيات لشؤون حياتهم وأمتهم ومجتمعاتهم،  
الرائدات في كل المجالات، من العاملات والجامعيات وربات البيوت المصانعات المعويات لابسات الجلباب والخمار ووجههن تنور من  
طاعة الله تعالى هن قررة عين والديهن وأزواجهن ومن حولهن في كل مكان، حافظات لشرع الله سبحانه.

أين أنت منهن؟ وأين الإعلام عنهن؟ ولماذا يُعتم على هذه النماذج الراقية ويسلط الضؤ على نماذج للمرأة، المسلمة وغير المسلمة،  
مشوهة ومترددة وضعيفة ويقال عنها عاطفية؟

وهل تقبلين بصورتك التي يروج لها الإعلام؟

فمن اليوم وصاعداً يجب أن تجاوبين على هذا السؤال المصيري، من أنت في هذه الحياة، لا تتركي الإعلام المفسد يقرر عنك ويلغي  
عقلك، ويخذعك بكل هذه المشاعرات المبراقة التي لا تنفعك يوم القيامة.